هاتف: 5355666 (6 962)
فاكس: 5355515 (6 962)

Tel.: 962 6 5355666
Fax: 962 6 5355515
css@css-jordan.org

مركـــز الدراســـات الاستراتيجيـــــة
الجامعـــــــــــة الأردنيـــــــــــة
Center for Strategic Studies
University of Jordan
www.css-jordan.org

مركز الدراسات الاستراتيجية
CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

استطلاع للرأي العام

حول

تشكيل حكومة دولة الدكتور معروف البخيت
كانون الاول 2005

النتائج الأولية

وحدة استطلاع الرأي العـــام

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

المقدمـــــــــــة

أجرى مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية استطلاعاً للرأي العام حول تشكيل حكومة دولة الدكتور معروف البخيت في الفترة بين **2005/12/7-1**. وبلغ حجم العينة الوطنية المكتملة للاستطلاع **1417** مستجيباً، أما لقادة الرأي فبلغ حجم العينة المكتملة 669 مستجيباً موزعين على سبع فئات كما يبين الجدول رقم **(2)** أدناه. ويهدف الاستطلاع إلى معرفة توجهات المواطنين الأردنيين **وتوقعاتهم** من حكومة دولة الدكتور معروف البخيت، ومدى اعتقادهم **بإمكانية** نجاحها في تحمل مسؤوليات المرحلة القادمة. وبلغت نسبة هامش الخطأ في هذا الاستطلاع نحو **+- 2**%.

العينة الوطنية: الرئيس، الحكومة، والفريق الـوزاري

تشير مقارنة استطلاعات تشكيل الحكومات منذ 1996 ولغاية الآن الى أن ثقة المواطنين بقدرة الحكومات المتعاقبة على تحمل مسؤوليات المرحلة في تراجع مستمر على الرغم من ارتفاع نسبة من يتوقعون بأن تنجح حكومة الدكتور البخيت في تحمل مسؤوليات المرحلة مقارنة باخر ثلاث حكومات كما يبين خط الرسم البياني (**الأسود الغامق**) في الشكل رقم (1) أدناه.

الشكل رقم (1)

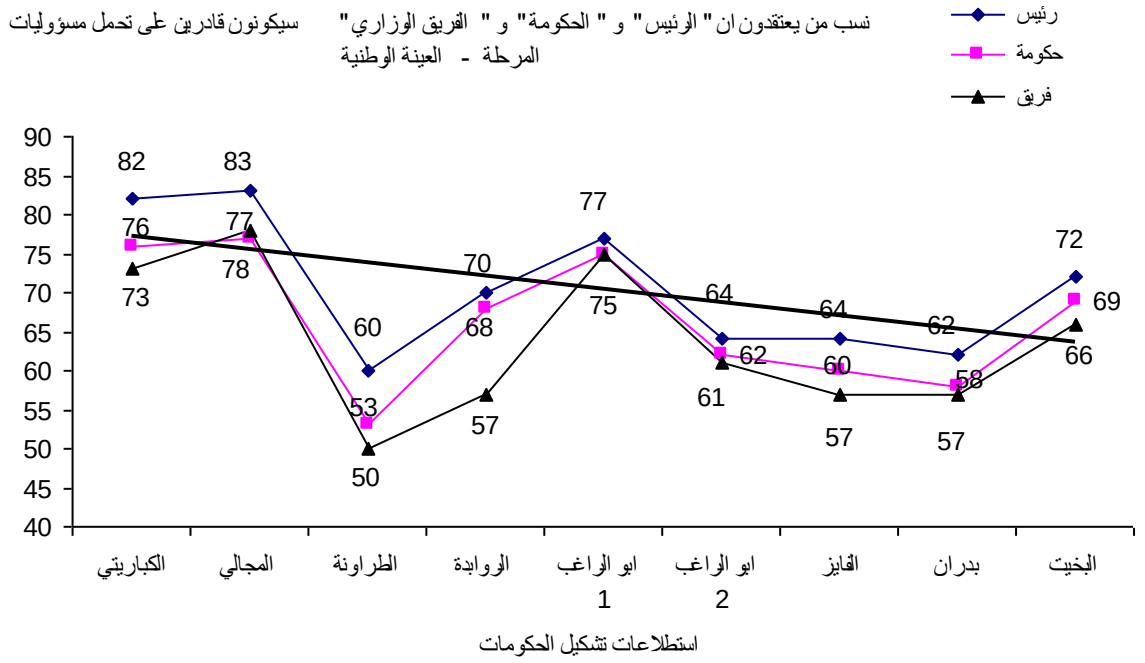

وبدا هذا التراجع جلياً عند مقارنة التوقعات بنجاح حكومتي الكباريتي والمجالي بالحكومات اللاحقة كما يوضح ذلك الشكل رقم (1). إذ توقع ما نسبته (82%) من المواطنين ان ينجح دولة السيد عبدالكريم الكباريتي في تحمل مسؤوليات المرحلة عند تشكيل حكومته في شباط 1996، مقارنة بـ (83%) لدولة الدكتور عبدالسلام المجالي، و بـ (60%) لدولة الدكتور فايز الطراونة، وبـ (70%) لدولة السيد عبدالرؤوف الروابدة، و بـ (77%) لدولة المهندس علي أبو الراغب في حكومته الأولى، وبـ (64%) في حكومته الثانية، وبـ (64%) لدولة السيد فيصل الفايز، وبـ (62%) توقعوا نجاح دولة الدكتور عدنان بدران بالقيام بأعباء المسؤولية. وبالنظر الى حكومة دولة الدكتور معروف البخيت، نجد ان هناك ارتفاعاً بنحو عشر نقاط مئوية بنسبة من يتوقعون ان ينجح الرئيس في تحمل مسؤوليات المرحلة مقارنة بآخر حكومة سبقته وهي حكومة الدكتور بدران، وينطبق الشيء ذاته على الحكومة بمجملها والفريق الوزاري (باستثناء الرئيس). ويلاحظ ان نسب من توقعوا نجاح الرئيس، هي بشكل، عام ولكل الرؤساء، اعلى من نسب الذين توقعوا نجاح الحكومة بمجملها والفريق الوزاري (باستثناء الرئيس).

ويمكن ان نعزي التراجع التراكمي والمستمر بتوقعات الناس من الحكومات، مع بعض الاستثناءات، الى ان المواطنين لم يلمسوا تحسناً فعلياً في مستوى معيشتهم، وانهم فقدوا الامل بقدرة الحكومات المتعاقبة على حل المشاكل الرئيسة التي يعتبرها الناس من الاولويات وهي الفقر، والبطالة. وهذه الحكومة كغيرها مرشحة لأن تفقد ثقة العينة الوطنية بها تدريجياً إذا لم يشعر المواطنون بأنها قادرة على الانجاز في هذه القضايا.

عينة قادة الرأي: الرئيس، الحكومة، والفريق الوزاري

أما على مستوى قادة الرأي؛ فالموقف يختلف عن العينة الوطنية. إذ ان قادة الرأي وبرغم التذبذبات التي يظهرونها بين حكومة وأخرى، فإنهم وبشكل عام بين 1996 ولغاية الآن، يتوقعون نجاح الحكومات المتعاقبة بالنسب نفسها تقريباً كما يبين خط الرسم البياني (الأسود الغامق) في الشكل رقم (2). فمثلاً توقع (75%) من قادة الرأي أن ينجح دولة السيد عبد الكريم الكباريتي بتحمل مسؤوليات المرحلة، مقارنة بـ (76%) لدولة الدكتور عبد السلام المجالي، وبـ (63%) لدولة الدكتور فايز الطراونة، وبـ (76%) لدولة السيد عبد الرؤوف الروابدة، وبـ (75%) لدولة المهندس علي أبو الراغب في حكومته الأولى، وبـ (69%) في حكومته الثانية، وبـ (68%) لدولة السيد فيصل الفايز، وبـ (75%) لدولة الدكتور عدنان بدران. وتوقعت النسبة ذاتها تقريباً من قادة الرأي أن ينجح دولة الدكتور معروف البخيت بالمهمة ذاتها. وينطبق هذا الاتجاه العام لدى قادة الرأي على الحكومة بمجملها وعلى الفريق الوزاري (باستثناء الرئيس).

وربما يعود السبب في عدم تغير توقعات قادة الرأي العام من الحكومات على مر السنوات العشر الماضية الى ان النخبة السياسية الأردنية مترابطة ومتداخلة الى حد كبير على الرغم من الاختلافات التي تطرأ بينها من حين لآخر. وعند مقارنة توقعات قادة الرأي بتوقعات العينة الوطنية من الحكومات المتعاقبة، نجد ان توقعات العينة الوطنية قد انخفضت بشكل عام، بينما لم يطرأ تغيير على توقعات قادة الرأي منذ عام 1996 ولغاية الآن. ويؤشر هذا على وجود حالة من عدم التناغم بين النخب الأردنية من جهة والمواطنين من جهة اخرى في الطريقة التي يرون بها التوقعات من الحكومات المتعاقبة. والمهم ملاحظته هنا إن توقعات العينة الوطنية بنجاح رؤساء الحكومات المتعاقبة بتحمل مسؤوليات المرحلة بدأت بنسب أعلى منها عند قادة الرأي، وفيما بدأت العينة الوطنية تدريجياً بإظهار توقعات أدنى بنجاح الرؤوساء وحكوماتهم بقيت عينة قادة الرأي تظهر تقريباً المستوى نفسه من التوقعات مع ملاحظة التقلبات بين حكومة وأخرى.

الشكل رقم (2)

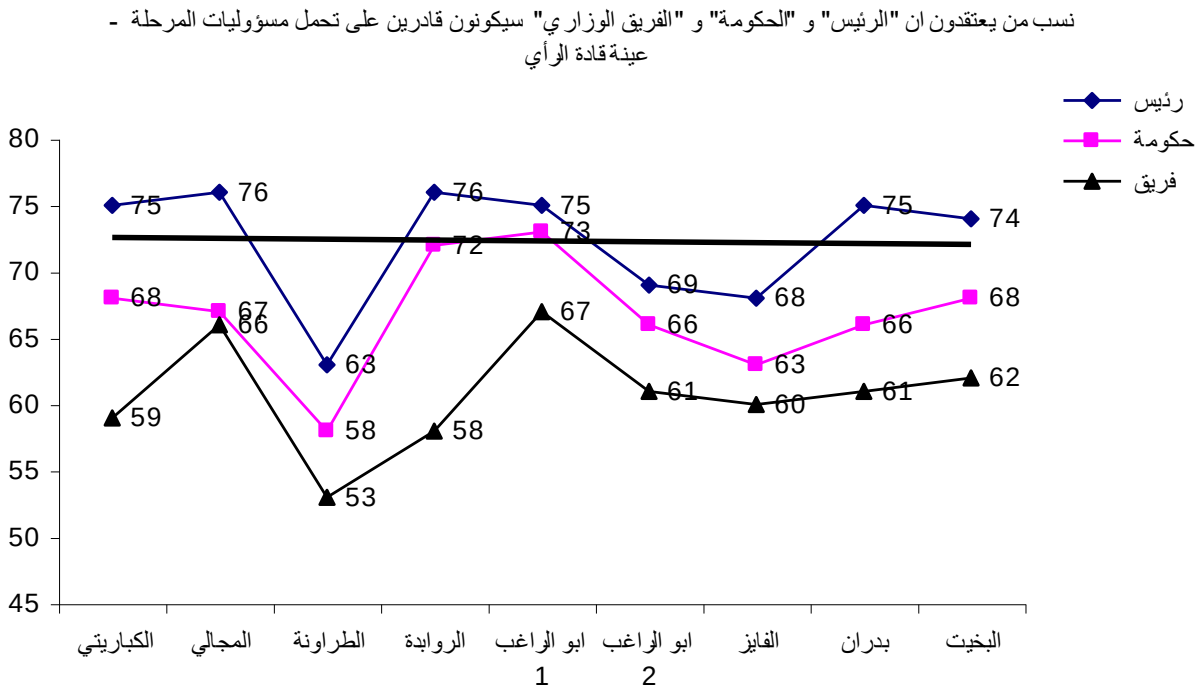
نسب من يعتقدون ان "الرئيس" و "الحكومة" و "الفريق الوزاري" سيكونون قادرين على تحمل مسؤوليات المرحلة - عينة قادة الرأي
رئيس
حكومة
فريق
80
75
70
65
60
55
50
45
الكباريتي
المجالي
الطراونة
الروابدة
ابو الراغب 1
ابو الراغب 2
الفايز
بدران
البخيت

التوقعات بنجاح الحكومة في القضايا التفصيلية: العينــة الـوطنيـــة

تشير النتائج إلى أن أقلية من المواطنين (**39**%) اطلعت على كتاب التكليف للحكومة وهي قريبة من نسبة هؤلاء الذين اطلعوا على كتاب التكليف لحكومة الدكتور بدران (**33**%). وبلغت نسبة من لم يطلعوا عليه نحو الثلثين.

تتوقع الاغلبية من مستجيبي العينة الوطنية أن تنجح الحكومة في معالجة سبع عشرة قضية من أصل تسع عشرة قضية من تلك التي وردت في كتاب التكليف للحكومة **الجدول رقم (1)**. وعلى الرغم من ارتفاع نسبة التوقعات بنجاح الحكومة، وبشكل جوهري من الناحية الاحصائية، في معالجة القضايا الرئيسة في **المجال الاقتصادي**، مثل الفقر والبطالة مقارنة بالحكومتين السابقتين، إلا أن هذه التوقعات ما زالت أقل من **50**%، حيث بلغت نسبة من يتوقعون أن تنجح الحكومة في معالجة مشكلة الفقر (**44**%) والبطالة (**49**%).

وهناك نوع من **التفاؤل الضئيل** بقدرة الحكومة على النجاح في ثلاثة موضوعات اخرى ترتبط بالمجال **الاقتصادي**، وهي: تحسين مستوى معيشة المواطن (51%)، وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين (51%)، و محاربة الفساد (55%). وهناك قدر أفضل من التفاؤل لدى (60%) من المستجيين بأن الحكومة ستنجح في توفير مساكن لذوي الدخل المحدود.

وفي المجال الاقتصادي ايضاً، هناك **نسبة كبيرة من التوقع** بان تنجح الحكومة في الاسراع في تنفيذ برامج الخصصة (72%)، وفي اجتذاب وزيادة الاستثمار الخارجي والداخلي (78%).

أما في المجال **السياسي الداخلي**، فيتوقع نحو ثلثي المستجيبين من العينة الوطنية بأن تنجح الحكومة في معالجة القضايا السياسية الداخلية. حيث يتوقع ما نسبته (**62**%) بأن تنجح الحكومة في انجاز قانون أحزاب ديمقراطي، ويتوقع (**64**%) بأن تنجح الحكومة في انجاز قانون بلديات ديمقراطي، ويتوقع (**66**%) بأن تنجز الحكومة قانون انتخاب ديمقراطي، ويتوقع (**66**%) ان تنجح الحكومة في تعزيز الديمقراطية. ومن الجدير بالملاحظة هنا ان نسب التوقعات بنجاح هذه الحكومة في معالجة القضايا السياسية الداخلية هي أعلى بكثير من مثيلاتها لدى الحكومتين السابقتين في الموضوعات التي كلفت بها الحكومات الثلاث.

وفي مجال مقاومة **الارهاب** يتوقع (**86**%) من المواطنين بأن تنجح الحكومة فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة العمليات الارهابية.

ويتوقع (**72**%) من المستجيبين بأن تنجح هذه الحكومة في تطوير القطاع العام، مقارنة بـ (**51**%) توقعوا نجاح الحكومة السابقة في هذا المجال.

وفي مجال الرعاية الصحية يتوقع (**72**%) من المواطنين ان تنجح الحكومة في زيادة عدد المواطنين المشمولين بالتأمين الصحي وهي نسبة تفوق التوقعات من الحكومتين السابقتين في هذا المجال بشكل جوهري.

وفي مجال الاسكان، يتوقع (**60**%) من المواطنين بأن تنجح الحكومة في توفير مساكن لذوي لدخل المحدود.

اما في موضوعات **السياسة الخارجية**، فالتوقعات بنجاح هذه الحكومة تفوق، وبشكل جوهري التوقعات بنجاح الحكومتين السابقتين. حيث يتوقع (**79**%) من المستجيبين بأن تنجح هذه الحكومة في إدارة السياسة الخارجية، مقارنة بـ **58**% لحكومة دولة الدكتور بدران وبـ **68**% في حكومة السيد فيصل الفايز. ويتوقع كذلك (**71**%) بأن تنجح الحكومة في دعم الشعب العراقي، ويتوقع (**78**%) بأن تنجح الحكومة في دعم الشعي الفلسطيني.

وتُظهر العينة الوطنية تفاؤلاً كبيراً نسبياً بقدرة الحكومة على **تطوير قطاع التربية (82%).** ومن الجدير بالملاحظة هنا ان التوقعات بنجاح هذه الحكومة وسابقتها في تطوير قطاع التربية والتعليم هي مرتفعة بشكل عام، وأن تقييم أداء الحكومة السابقة في قطاع التربية والتعليم كان مرتفعاً أيضاً.

وتدل هذه البيانات، كما ورد ايضاً في الاستطلاعات السابقة، على أن **الرأي العام ما يزال غير متفائل فيما يتعلق بقدرة الحكومة الجديدة** على الإنجاز في القضايا الرئيسية التي تمس حياة الناس اليومية. وهذه القضايا هي: الحد من الفقر، والبطالة. وهذه القضايا هي ذاتها التي كان الرأي العام متشائماً بقدرة الحكومات السابقة على معالجتها.

الجدول رقم (**1**) يبين النسب المئوية للذين يعتقدون من عينة قادة الرأي بأن الحكومة **ستنجح** في معالجة الموضوعات الرئيسة التي وردت في كتاب التكليف مقارنة مع حكومتي السيد فيصل الفايز والدكتور بدران عند التشكيل.

	العينـــــــــــــــــة الوطنيـــــــــــــــــة		
	الفايز	**بدران**	**البخيت**
الحد من مشكلة الفقر	**29**	**35**	**44**
الحد من مشكلة البطالة	**36**	**41**	**49**
تحسين مستوى معيشة الفرد	**-**	**44**	**51**
تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص	**43**	**49**	**51**
محاربة الفساد	**41**	**48**	**55**
توفير مساكن لذوي الدخل المحدود	**-**	**-**	**60**
انجاز قانون أحزاب ديقراطي	**49**	*** 39**	**62**
انجاز قانون بلديات ديمقراطي	**-**	**-**	**64**
انجاز قانون انتخاب ديمقراطي	**56**	*** 42**	**66**
تعزيز حرية التعبير عن طريق افساح المجال للرأي والرأي الآخر (الديمقراطية)	**56**	**57**	**66**
دعم الشعب العراقي	**-**	**64**	**71**
الاسراع في تنفيذ برامج الخصخصة	**-**	**-**	**72**
تطوير القطاع العام	**-**	*** 51**	**72**
زيادة عدد المواطنين المشمولين بالتأمين الصحي	**** 52**	*** 54**	**72**
اجتذاب / زيادة الاستثمار الداخلي والخارجي	**-**	*** 61**	**78**
دعم الشعب الفلسطيني	**-**	**67**	**78**
ادارة السياسة الخارجية	**68**	**58**	**79**
تطوير قطاع التربية	**-**	**72**	**82**
اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة العمليات الارهابية	**-**	**-**	**86**

* تم السؤال عن هذه الموضوعات في استطلاع المائة يوم على حكومة الدكتور بدران لقياس مدى توقعات المواطنين بقدرة الحكومة على النجاح فيها ولم تُسأل في استطلاع تشكيل حكومة الدكتور بدران لأنها وردت في خطاب الثقة الذي نالت الحكومة الثقة على اساسه من مجلس النواب بين استطلاع التشكيل واستطلاع المائة يوم.

** كان نص السؤال في استطلاع تشكيل حكومة السيد فيصل الفايز "تأمين الرعاية الصحية لجميع شرائح المجتمع".

عينـــــــة قـــــادة الـــرأي

تشير النتائج إلى أن ثلاثة ارباع مستجيبي عينة قادة الرأي اطلعوا على كتاب التكليف للحكومة. وتُظهر عينة قادة الرأي المبين توزيعها في (الجدول رقم 2) تفاؤلاً أقل من العينة الوطنية في قدرة الحكومة على معالجة الموضوعات التي كُلفت بها في كتاب التكليف. فمن بين تسع عشرة قضية يرى قادة الرأي أن الحكومة ستنجح في معالجة أربع عشرة قضية وبدرجات متفاوتة كما يبين الجدول رقم (3) ادناه. وعلى عكس العينة الوطنية التي أبدت توقعات مرتفعة بنجاح الحكومة مقارنة مع الحكومتين السابقتين، أبدى قادة الرأي توقعات متقاربة، مع بعض الاستثناءات، لتوقعاتهم من الحكومات السابقة بقدرة هذه الحكومة على معالجة القضايا التي كُلفت بها.

الجدول رقم (**2**) توزيع أفراد عينة قادة الرأي حسب الفئة

الفئة	المكتمل	رفض	المجموع
رجال الأعمال	**91**	**9**	**100**
قيادات الاحزاب السياسية	**99**	**1**	**100**
المهنيون	**91**	**9**	**100**
الكتاب، الصحفيون، الفنانون	**95**	**5**	**100**
قيادات نقابية	**98**	**2**	**100**
كبار رجال الدولة	**99**	**1**	**100**
أساتذة الجامعات	**96**	**4**	**100**
المجموع	**669**	**31**	**700**

ففي **المجال الاقتصادي** توقع اقل من **50**% من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في معالجة القضايا الاقتصادية الرئيسة التي تشكل اولويات للمواطنين. إذ توقع ما نسبته (**32**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في معالجة مشكلة الفقر، مقارنة بـ (**34**%) توقعوا بأن تنجح في معالجة مشكلة البطالة، وبـ (**42**%) توقعوا بأن تنجح في محاربة الفساد (وهذه النسبة هي أقل بنحو عشرة نقاط مئوية من نسبة الذين توقعوا أن تنجح الحكومة السابقة في هذا المجال)، وبـ (**42**%) توقعوا ان تنجح في تحسين مستوى معيشة الفرد، وبـ (**48**%) توقعوا بأن تنجح في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين.

ويتوقع (**72**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في اجتذاب وزيادة الاستثمار الداخلي والخارجي، وتفوق هذه النسبة كثيراً نسبة من توقعوا بأن تنجح الحكومة السابقة في هذا المجال. ويتوقع كذلك (**73**%) ان تنجح الحكومة في تنفيذ برامج الخصخصة.

ويتوقع (**62**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في توفير مساكن لذوي الدخل المحدود. وفي مجال الرعاية الصحية، يتوقع (**64**%) ان تنجح الحكومة في زيادة عدد المشمولين في التامين الصحي.

اما في **المجال السياسي الداخلي**، فيتوقع (**56**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في انجاز قانون أحزاب ديمقراطي، ويتوقع (**58**%) ان تنجح الحكومة في انجاز قانون انتخاب ديمقراطي، ويتوقع (**60**%) ان تنجح الحكومة في تعزيز الديمقراطية، ويتوقع (**63**%) ان تنجح الحكومة في انجاز قانون بلديات ديمقراطي. ويتوقع (**57**%) ان تنجح الحكومة في تطوير القطاع العام.

وفي مجال **الارهاب** يتوقع (**88**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة العمليات الارهابية.

وفي مجال **السياسة الخارجية**، يتوقع (**78**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في إدارة السياسة الخارجية، ويتوقع (**70**%) ان تنجح الحكومة في دعم الشعب العراقي، ويتوقع (**77**%) ان تنجح الحكومة في دعم الشعب الفلسطيني.

ويتوقع (**70**%) من قادة الرأي ان تنجح الحكومة في تطوير قطاع التربية والتعليم.

الجدول رقم (**3**) يبين النسب المئوية للذين يعتقدون من عينة قادة الرأي بأن الحكومة **ستنجح** في معالجة الموضوعات الرئيسة التي وردت في كتاب التكليف مقارنة مع حكومتي السيد فيصل الفايز والدكتور بدران عند التشكيل.

عينـــــــــــة قـــــــــــادة الـــــــــــرأي			
	الفايز	بدران	البخيت
الحد من مشكلة الفقر	35	34	32
الحد من مشكلة البطالة	34	38	34
محاربة الفساد	48	53	42
تحسين مستوى معيشة الفرد	-	41	42
تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص	45	48	48
انجاز قانون أحزاب ديقراطي	56	* 43	56
تطوير القطاع العام		* 50	57
انجاز قانون انتخاب ديمقراطي	57	* 46	58
تعزيز حرية التعبير عن طريق افساح المجال للرأي والرأي الآخر (الديمقراطية)	63	60	60
توفير مساكن لذوي الدخل المحدود	-	-	62
انجاز قانون بلديات ديمقراطي	-	-	63
زيادة عدد المواطنين المشمولين بالتأمين الصحي	** 48	* 58	64
دعم الشعب العراقي	-	74	70
تطوير قطاع التربية	-	77	70
اجتذاب الاستثمار الداخلي والخارجي		* 56	72
الاسراع في تنفيذ برامج الخصخصة	-	-	73
دعم الشعب الفلسطيني	-	79	77
ادارة السياسة الخارجية	75	* 59	78
اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة العمليات الارهابية	-	-	88

* تم السؤال عن هذه الموضوعات في استطلاع المائة يوم على حكومة الدكتور بدران لقياس مدى توقعات المواطنين بقدرة الحكومة على النجاح فيها ولم تُسأل في استطلاع تشكيل حكومة الدكتور بدران، لأنها وردت في خطاب الثقة الذي نالت الحكومة الثقة على اساسه من مجلس النواب بين استطلاع التشكيل واستطلاع المائة يوم.

** كان نص السؤال في استطلاع تشكيل حكومة السيد فيصل الفايز "تأمين الرعاية الصحية لجميع شرائح المجتمع".

الخلاصـــة

- تدل البيانات المستقاة من العينة الوطنية وعينة قادة الرأي على أن الرأي العام في الأردن لا يعقد آمالاً كبيرة على الحكومة الجديدة فيما يتعلق بمدى قدرتها على الإنجاز في القضايا الرئيسية التي تمس حياة الناس اليومية وبخاصة الحد من الفقر، والبطالة.
- ابدت العينة الوطنية تفاؤلاً أكبر من عينة قادة الرأي في مدى التوقعات من الحكومة بالنجاح. حيث يتوقع مستجيبو العينة الوطنية ان تنجح الحكومة في معالجة سبع عشرة قضية من أصل تسع عشرة قضية وردت في كتاب التكليف للحكومة، في حين توقع قادة الرأي ان تنجح الحكومة في أربع عشرة قضية.
- السياسة الخارجية والتربية والتعليم ما زالت تحظى بنسب توقعات عالية بالنجاح في العينتين، ويشكل هذا التوقع استمراراً لتوقعات العينتين في الاستطلاعات السابقة.
- يتوقع مستجيبو العينة الوطنية وقادة الرأي ان تنجح الحكومة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة العمليات الارهابية.
- بالمجمل، كانت توقعات العينة الوطنية بنجاح الحكومة أعلى نسبياً من توقعات عينة قادة الرأي على عكس حكومة الدكتور بدران عند التشكيل.

ملحق: توقعات عينة قادة الرأي بنجاح الحكومة في بعض القضايا حسب الفئة

الاطلاع على كتاب التكليف للحكومة حسب الفئة

نسبة قادة الرأي الذين اطلعوا على
كتاب التكليف لحكومة الدكتور البخيت حسب الفئة

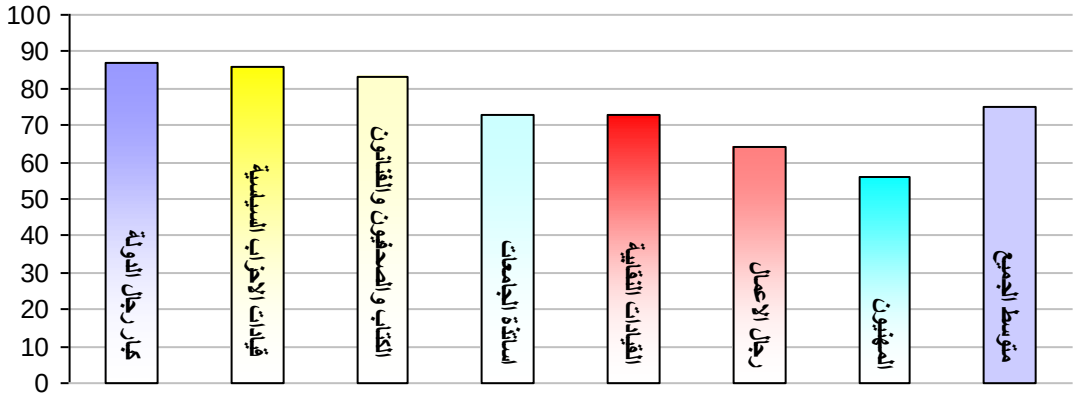

تمثل الاشكال التالية نسب قادة الرأي الذين توقعوا بأن تنجح الحكومة في معالجة بعض القضايا حسب فئات عينة قادة الرأي

نسب قادة الرأي الذين يتوقعون ان ينجح
الرئيس في تحمل مسؤوليات المرحلة حسب الفئة

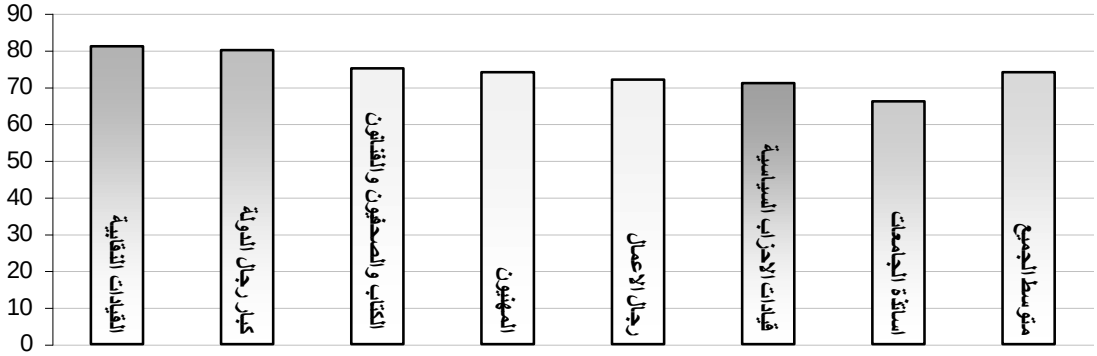

توقعات قادة الرأي بنجاح الحكومة
في معالجة البطالة حسب الفئة

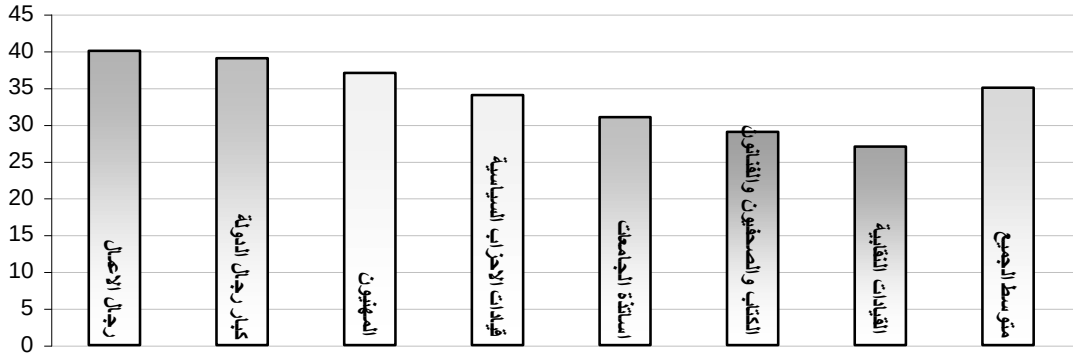

توقعات قادة الرأي بنجاح الحكومة
في محاربة الفساد حسب الفئة

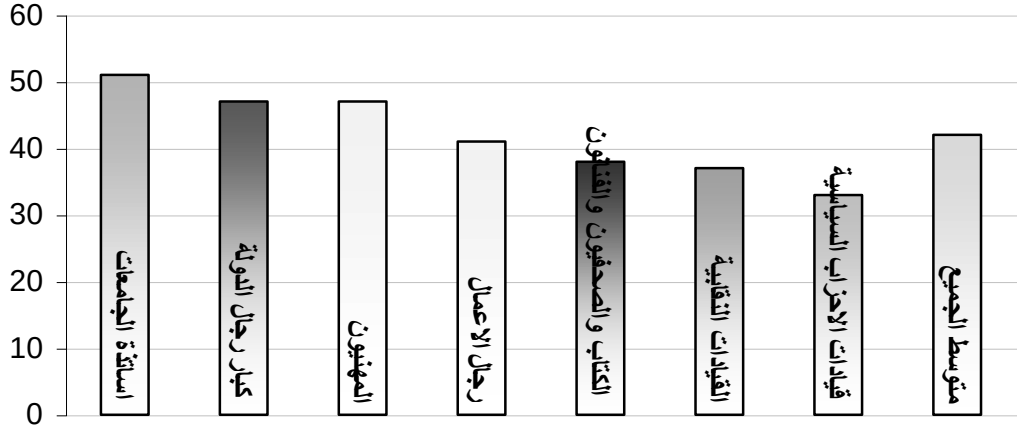
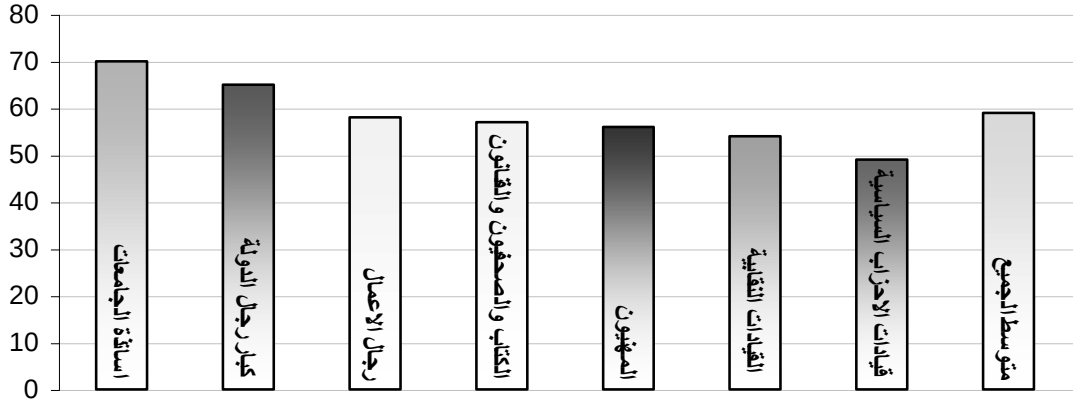
توقعات قادة الرأي بنجاح الحكومة في
انجاز قانون انتخاب ديمقراطي حسب الفئة